Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

يبحث عنه . كذلك فانّ المحاكمة برّمتها ليست في رأي المؤلف أكثر من « شبح السلطة الحاخاميّة » ، الذي يظهر ليلاً . بهذه البساطة اللامتناهية حلّ سعد الدين رموز « المحاكمة » ، وقدّم تفسيراً لأمور ما زال الباحثون المتخصّصون يتناقشون حول تأويلها منذ عشرات السنين . وبالبساطة نفسها فسّر المؤلف رواية « القصر » التي يصرّ على تسميتها « القلعة » ، فحـــلّ رمزها بأن أرجعه إلى « قلعة صهيون » ، التي ترمز في رأيه إلى إعادة النظر في الشريعة الموسويّة وتحديد العلاقة بين القلعة والقرية . أمّا وظيفة « ك » فهي « مسح القرية التي ترمز إلى الحياة الدنيا لليهود ومعرفة قوانينها وعاداتها وإيجاد نوع من العلاقة الجيّدة بينها وبين القلعة التي ترمز إلى السلطة العليا ، السلطة الدينيّة اليهودية » (١١٥).

ولعلّ طريقة سعد الدين وخلفياتها الإيديولوجيّة تتضح في أجلى صورها في تفسير القصة « في مستوطنة العقاب » ، التي يربط بينها وبين بعض التقاليد والطقوس الدمويّة المنسوبة إلى اليهود ، مثل قتل الأطفال الذكور أثناء الحرب ، وقتل الأبناء ، وتقديم أطفال في الحادية عشرة من العمر ضحايا في الأعياد اليهوديّة ، حيث يُستنزف دم هؤلاء الأطفال بواسطة ما يسمى « البرميل الإبريّ » ، و « يُعطى هذا الدم للكاهن أو الحاخام أو الساحر لاستخدامه في إعداد الفطائر المقدسة وعمليات السحر» . ويرى سعد الدين أن أشكال القتل الطقوسيّ هذه تمثّل الخلفيّة الدينيّة التي استلهمها « كافكا » آلة الإعدام في « مستوطنة العقاب » ، بل يذهب إلى حدّ الزعم أنّها « الصورة التي يرسمها كافكا بعينها » (١١٦) . وهكذا لم يتورّع المؤلّف عن الإستعانة بإحدى